



# نشرة يونامي الإخبارية صوت البعثة

فبراير-مارس 2010  
عدد خاص  
الانتخابات البرلمانية العراقية

العدد 42

معلومات الإتصال

إقتباسات

نتائج الإنتخابات

مقابلات

تحقيقات

## الانتخابات البرلمانية العراقية في 7 مارس/ آذار 2010



الانتخابات البرلمانية العراقية كركوك 7 آذار 2010 (بعثة الأمم المتحدة/ وسيم واتسين)

### في هذا العدد

النازحون داخلياً في العراق يحظون بفرصة التعبير عن خيارهم: مشاركة القاطنين داخل المدن الرئيسية وعلى مشارفها في الانتخابات (2)

مقابلة مع الدكتور وليد الزبيدي مدير عمليات المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق (3)

النتائج النهائية للانتخابات البرلمانية التي جرت في السابع من آذار/مارس 2010 كما أعلنتها المفوضية العليا المستقلة للانتخابات (5)

أصوات العراقيين من المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق: يعتبره معظمهم واجباً وطنياً وأخلاقياً (7)

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي يدعم العراقيين لينتخبوا حكومتهم المقبلة (8)

حقائق وأرقام حول الانتخابات (9)

مقابلة مع السيد كريغ جينيس، مدير شعبة المساعدة الانتخابية في قسم الشؤون السياسية (9)

الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة، السيد أد ملكيرت يخاطب مجلس الأمن قبل الانتخابات البرلمانية العراقية في السابع من آذار/مارس 2010 (11)

بيان صادر عن الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة أد ملكيرت بمناسبة إعلان نتائج الانتخابات (12)

مقتطفات من أقوال العراقيين حول انتخابات السابع من آذار 2010 (12)

معروض الصور: يوم الانتخابات البرلمانية - 7 آذار/مارس 2010 (13)

يوتيوب: الانتخابات البرلمانية العراقية - 7 آذار/مارس 2010 (14)

### معروض الصور: يوم الاقتراع للانتخابات البرلمانية العراقية



صورة طفل نازح في مخيم في بغداد (بعثة مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين)



الصورة: موظفون عراقيون في مركز العد والفرز في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق (بعثة الأمم المتحدة)

## النازحون داخلياً في العراق يحظون بفرصة التعبير عن خيارهم: مشاركة القاطنين داخل المدن الرئيسية وعلى مشارفها في الانتخابات



صورة طفل نازح في مخيم في بغداد (بعدها مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين)

يقلم رندا جمال

تُقدر أعداد النازحين داخلياً في العراق بزهاء مليون ونصف نازح، وبينما هم يتكبدون المشاق ويُعانون من الافتقار إلى الفرص وشح الموارد، فإنهم ما يزالون متفائلين بشأن المستقبل. وقد شارك العديد منهم في الانتخابات البرلمانية التي جرت في 7 آذار/مارس 2010. وقد ذكر بعض أولئك النازحين، من وجهة نظرهم، الأسباب الكامنة وراء الإدلاء بأصواتهم.

فعلى سبيل المثال، أصبحت كوثر طالب (25 عاماً) مسؤولة عن إعالة ثلاثة أولاد بعد أن لقي زوجها حتفه في أبو غريب عام 2006، إلا أن هذه الظروف لم تثبط همتها عن التصويت بل على العكس فقد قالت أن "الاقتراع من أجل مستقبل البلاد ضروري حتى وإن استغرقني الوصول إلى مركز الاقتراع أكثر من ساعة إلا أن الأمر يستحق ذلك العناء". وتؤكد كوثر التي تقيم الآن في مجمع (جكوك) المخصص للأرامل والواقع على مشارف بغداد على ضرورة مشاركة النازحين داخلياً في الانتخابات وتعزو وعيها الانتخابي إلى عدة أسباب بما في ذلك الزيارات التي أجراها موظفو المفوضية العليا المستقلة للانتخابات حيث قدموا معلومات عن مواقع مراكز الاقتراع العديدة وأماكن تسجيل النازحين داخلياً فضلاً عن المواد التي تُثري ثقافة الناخبين. وأضافت قائلة: "أمل أن توفر الحكومة القادمة لنا الأمن والتعبير والفرص". وأشارت بتجهم قائلة: "أشعر أنا وأطفالي بالضعف ونحن نتوق لعيش ظروف معيشية أفضل". وتأمل كوثر أن تواصل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تقديم المساعدات الإنسانية. ولدى كوثر شقيقتان فقدتا زوجيهما في عام 2006 وتعيشان حالياً مع أطفالهما في منزل عائلتها المؤلف من غرفة نوم واحدة. وقالت كوثر بحسرة: "ليس هناك متسع لي ولأطفالي في المنزل المؤلف من غرفة واحدة لذا فمجمع (جكوك) هو خيارنا الوحيد في الوقت الراهن".

كوثر ليست الوحيدة التي تُعاني تلك الظروف، فالأمر سيان بالنسبة للمياء بطرس التي أعربت عن مشاعر مماثلة إذ قالت: "إن مجمع (جكوك) هو الخيار الأفضل في الوقت الراهن". لمياء هي من مواليد عام 1970 وهي الآن المعلبة الوحيدة لأطفالها السبعة (4 فتيان و3 فتيات). وكانت عائلتها تقيم أصلاً في يعقوبية في محافظة ديالى؛ نفس المكان الذي قتل زوجها فيه على نحو مفرح في شهر تشرين الأول/أكتوبر 2006. وقررت لمياء مباشرة بعد ذلك الانضمام وأطفالها إلى صفوف الأرامل اللاتي يأتون في مجمع (جكوك). وتشعر لمياء بحماس إزاء الإدلاء بصوتها فقد اضطلعت بدور فعال خلال فترة الانتخابات حيث كانت وكيلاً سياسياً يمثل كيان الشهيد المحراب/التحالف الوطني العراقي، وقد قامت بمتابعة العملية الانتخابية في يوم الانتخابات. وحالها حال كوثر فقد عزت لمياء وعيها الانتخابي لزيارات كادر المفوضية الذين قاموا بتعريفهم بحقوقهم الانتخابية. وشددت لمياء على أن "الإعلانات التلفزيونية حول الانتخابات البرلمانية كانت أيضاً سبباً رئيسياً في زيادة الوعي". وتذمرت قائلة بأن "واجه البعض المشاكل في محاولة العثور على أسمائهم في يوم الانتخابات وكان عليهم التنقل بين عدة مراكز". وفي وقت لاحق من ذلك اليوم تم فتح مركز في مدرسة قاسم بن الحسن وبالتالي "تمكن عدد كبير من الإدلاء بأصواتهم في حين لم يتسن لأخرين القيام بذلك". أما بالنسبة لها، فقد تلقت اتصالاً من مؤسسة الصادق لإبلاغها بأنها مسجلة في مدرسة الشعلة الإعدادية ومن ثم غادرت لمدة ساعة لتتخبط. وشددت لمياء التي تشعر بحماس تجاه الانتخابات قائلة: "أمل بأن تدفع تلك الانتخابات بمن هم في السلطة إلى مد يد عون لنا نحن الأرامل والضعفاء". وقالت إنها تتطلع أيضاً لأن تسود حالة أمنية أفضل وأن تُراعى الحريات وأن يتم خلق فرص عمل للنساء والشباب في المجمع. وأضافت مؤكدة على مسألة التمكين: "أمل أن نحظى بفرص عمل حتى نصبح أقل اعتماداً على المنظمات غير الحكومية والمنظمات الدولية". وبالنسبة لها شخصياً فهي تفضل أن تحظى بوظيفة ليتسنى لها مساعدة النساء والأطفال في المجمع.

ويشعر آخرون من صفوف النازحين داخلياً، مثل احمد عبد الكريم (البالغ من العمر 39 عاماً) أن المشاركة في الانتخابات ضرورية لتحقيق الأمن وتحسين البنية التحتية وإتاحة فرص العمل وإيلاء اهتمام للفتات الضعيفة. وأكد على "أن زيارة المفوضية العليا المستقلة



صورة تبين الظروف الخطيرة في مخيم للنازحين داخلياً يقع على مشارف بغداد (بعدها مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين)

في مكتب انتخابات المحافظة بالتحقق من أهلية الذين أدلوا بأصواتهم من خلال الاقتراع المشروط في وقت لاحق وبعد ذلك تم احتساب أصوات الناخبين داخلياً.

وفي نهاية المطاف، تسنى لكل من أحمد وكوثر ولمياء وقيس الإدلاء بأصواتهم، وبوعيهم الكبير ومشاركتهم في صياغة مستقبل بلدهم، فقد أكدوا أن مخاوفهم تتركز على مسألة الأمن والاستقرار وتوفر فرص العمل إلى جانب المشاعر العامة التي ردها سكان العراق الذين عانوا لعقود من الحرب والصراع والعقوبات والاحتلال. ومع ذلك ومن وجهة نظرهم فإنهم متفائلون إلى حد ما بشأن مستقبلهم.

ملاحظة: شكر خاص لممثل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في العراق دانييل اندريس وفريقه لإتاحة الفرصة للتحديث إلى الناخبين الداخليين في العراق.

## مقابلة مع الدكتور وليد الزيدي مدير عمليات المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق



الدكتور وليد مدير عمليات المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق (بعدسة الأمم المتحدة)

### أجرى المقابلة مكتب الإعلام التابع لبعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق

**السؤال:** بصفتك مدير دائرة العمليات لدى المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، وهو منصب تلقى على كاهله مهام كبيرة وهامة، فهل تحدثنا بإيجاز عن ماهية عملك؟

**الإجابة:** تُعتبر دائرة العمليات العاملة تحت إمرة المفوضية العليا المستقلة للانتخابات الداعمة الرئيسية للعملية الانتخابية إذ أنها تضم العديد من الأقسام الضرورية لتنفيذ النشاطات الانتخابية. وتقوم، ضمن تلك الدائرة، بوضع الخطط وتنفيذها من البداية وحتى النهاية ومنها: توفير التدريبات لموظفي الاقتراع وإنشاء قائمة بأسماء الناخبين وجمع المواد الانتخابية الضرورية للمرحلة الختامية ألا وهي إدخال البيانات وضمان دقة النتائج النهائية. كما تعمل تحت الإمرة الكلية لهذه الدائرة ستة أقسام هي: قوائم الناخبين، والتدريبات، والإجراءات، والتنسيق الأمني، والتنسيق الميداني وقسم اللوجيستيات،

للانتخابات لمنطقتنا وإخبارنا عن أماكن وطريقة التصويت، كانت مفيدة". ويأمل أحمد الذي يقطن حالياً في مجمع المنار في الدورة في بغداد أن يتحسن الوضع الأمني على نحو يمكنه من العودة مع زوجته وابنته إلى البصرة حيث كانوا يعيشون قبل عام 2003.

والأمر سيان بالنسبة لقيس، حيث يعتقد قيس زابون (البالغ من العمر 35 عاماً) أن الانتخابات كانت منظمة تنظيمياً جيداً بالنسبة للناخبين داخلياً في مجمع (جكوك). وتعود أصول قيس إلى منطقة الغزالية في بغداد إذ نزع منها هو وزوجته وأطفاله الستة (3 أولاد و3 بنات) عام 2006. وبعكس كوثر ولمياء وأحمد، يقول قيس إنهم تلقوا معلومات حول الانتخابات وأماكن الاقتراع من خلال منظمة غير حكومية محلية تدعى مؤسسة عراق السلام الإنسانية ومقرها في جكوك. وقال: "لقد ابلغونا عن مواقع محطات الاقتراع وأكدوا من أن أسماءنا مسجلة"، وقامت المنظمة غير الحكومية بالاتصال مع المفوضية العليا المستقلة للانتخابات نيابة عن أولئك الذين لم تكن أسماءهم مسجلة، ونتيجة لذلك تمكن غير المسجلين من الإدلاء بأصواتهم عبر عملية الاقتراع المشروط في مركز القاسم بن الحسن". وأضاف: "توفر لنا هذه المنظمة غير الحكومية إلى جانب مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والخدمات والمساعدات الإنسانية، فقد عملت كلتا المنظمين على تنظيف المنطقة بأكملها وتقديم المواد غير الغذائية، بما في ذلك الأفران والبطانيات وغيرها".

وحول تثقيف الناخبين، قال قيس أنه يتمتع بمعرفة أكبر عن الانتخابات ومعنى التعبير عن الاختيار، ويتوقع أن توفر الحكومة المقبلة الأمن والاستقرار وفرص العمل للناس. أما بالنسبة للوقت الراهن، "فيأمل قيس أن يبقى في جكوك وفي أن تستمر زيارات مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين على نحو منتظم، وفيما يتعلق بالحماية، فمن الأفضل البقاء هنا".

وقد لعبت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، المكلفة بتوفير الحماية والمساعدة الإنسانية الطارئة، دوراً هاماً في ضمان تمكن الناخبين من الإدلاء بأصواتهم. وقال ممثل المفوضية في العراق السيد دانييل اندريس: "لقد وجهنا انتباه المفوضية العليا المستقلة للانتخابات وبعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق إلى مواقع حوالي 1.5 مليون نازح". بالإضافة إلى ذلك، فقد ساعدت وزارة الهجرة والمهجرين في تسجيل الناخبين داخلياً ومن ثم استخدمت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات قوائم أسماء المسجلين في عملية التسجيل للاقتراع الغيابي للناخبين داخلياً. وقال اندريس أن المفوضية قد حشدت الدعم لحملات التوعية من خلال وزارة الهجرة والمهجرين. ورغم أن الموعد النهائي لتحديث سجل الناخبين كان في شهر آب/أغسطس من العام الماضي، فقد أكد اندريس أن المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بذلت كل جهد ممكن لضمان مشاركة الناخبين داخلياً في العراق في العملية الانتخابية، بما في ذلك أولئك الذين نزحوا مؤخراً. فعلى سبيل المثال في بداية شهر آذار/مارس (قبل أسبوع فقط من الانتخابات) غادرت عائلات عراقية مسيحية من مدينة الموصل جراء أعمال العنف إلى أجزاء أخرى من محافظة نينوى، وللتأكد من مشاركتهم في التصويت تم إنشاء مركزي اقتراع في قرقوش وتلكيف وهي مناطق توجه إليها النازحون داخلياً.

وفتحت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات 1100 محطة اقتراع مخصصة للناخبين داخلياً المسجلين في برنامج الاقتراع الغيابي. وبالإضافة إلى ذلك تم فتح 541 محطة اقتراع للناخبين الغائبين لمنحهم الخيار باستخدام بطاقات الاقتراع المشروط. وقام مركز العد



الدكتور وليد خلال جلسة نقاش مع بانثو لاتييك عضو فريق الأمم المتحدة الانتخابي (بعثة الأمم المتحدة)

إذ تم تسجيل المعلومات الخاصة بهم على المظاريف وتم التحقق لاحقاً من أهليتهم للإدلاء بأصواتهم من خلال مراكز العد والفرز لدى المكاتب الانتخابية في المحافظات لضمان الحفاظ على سرية الاقتراع. كما كانت الأوضاع الأمنية الهشة تمثل تحدياً كان يتعين علينا التعامل معه بصورة يومية. وبدعم من قوات الأمن العراقية، تمكنا من منح أبناء الشعب العراقي الفرصة للتعبير عن خياراتهم، الأمر الذي تمخض عنه ارتفاع نسبة المشاركة في الانتخابات إذ بلغت 62.4%. وفي ظل ضغوطات شديدة وعقبات جمة تمكنا من إنجاز مهامنا والتغلب على العقبات.

**السؤال:** كيف تُقيم عمل دائرة العمليات وهل تعتبر وجودها هاماً للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات؟

**الإجابة:** إن دائرة العمليات هامة للغاية، وتُقدم الأقسام الأخرى الدعم لعملائنا، فعلى سبيل المثال يوجد لدينا وحدة الاتصال الجماهيري التي تُثقف الناخبين حيال العملية الانتخابية وتقوم بإبراز العمليات التي تجري استعداداً للانتخابات. كما أن المنتفعين منها هم جماعات محددة من الناخبين المؤهلين ومنهم الناظرين داخلياً، إذ يتم توضيح حقوقهم وكيفية الإدلاء بأصواتهم في الوقت الذي لا يتواجدون به في محافظاتهم الأصلية. وتقوم وحدة الاتصال الجماهيري أيضاً بالتنسيق مع الأطراف المعنية الأخرى بما في ذلك الأحزاب السياسية وفرق المراقبة. كما تُقدم الأقسام الأخرى التابعة لإدارة الانتخابات الدعم لعملائنا من خلال ضمان أن كافة المواد والدعم المعلوماتي والمالي يتم توجيهها نحو تنفيذ نشاطاتنا العملياتية.

**السؤال:** ما الذي ستقومون بعمله على نحو مغاير في المرة المقبلة؟ وهل ستكون ثمة اختلافات رئيسية أم ثانوية؟

**الإجابة:** كما ذكر آنفاً، عوضاً عن الاعتماد على بطاقات نظام الحصة التموينية لتحديث قوائم الناخبين والاستخدامها في يوم الانتخابات، سيكون من الأفضل استخدام هوية شخصية إلكترونية مغطاة تُسمى البطاقة الذكية، إذ أن استخدام نظام كهذا سيسهم أيضاً في تحقيق درجة أعلى من الدقة من خلال الحد من تكرار الاقتراع لا سيما بالنسبة للأسماء وفي تحديث المعلومات على نحو أكثر مواعمة.

**السؤال:** ما الذي أسهم في نجاحكم؟

**الإجابة:** أسهمت عدة عوامل في نجاحنا، بما في ذلك المساعدة والدعم الفني الذي تلقيناه، فضلاً عن سنوات من الخبرات التي اكتسبناها المفوضية العليا المستقلة للانتخابات منذ إنشائها عام 2004، أما

وقسم قاعدة البيانات، ولدى كل قسم مجموعة من الأهداف. ويتوزع قسم التنسيق الميداني على المناطق الرئيسية الثلاث في العراق أي الجنوب والوسط والشمال، إذ يقوم بتنسيق عمل المكاتب الانتخابية للمحافظات ويُقدم الدعم لنشاطاتها اليومية. إن المكاتب الميدانية هي مراكز التنسيق لكافة المراسلات والاتصالات المعنية بالقضايا الانتخابية في المحافظات. وأخيراً، يتولى قسم قاعدة البيانات إدارة النتائج لضمان إدخالها وحفظها على نحو سليم فضلاً عن وضع البرامج لكافة أقسام ودوائر المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق. فعلى سبيل المثال، تُوضع الأنظمة لقسم الكيانات السياسية لعملية تسمية الأحزاب والمرشحين، فضلاً عن قسم الشكاوى الذي يحتفظ بالسجلات التي تتلقاها المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ويُتابعها.

**السؤال:** هل لك أن تذكر لنا التحديات الرئيسية التي واجهتموها قبل وأثناء وعقب الانتخابات البرلمانية؟ وكيف قمتم بالتعامل معها؟

**الإجابة:** أحد أبرز التحديات التي واجهتنا كانت مسألة قانون الانتخابات وعدم إقرار القانون في الوقت المناسب للقيام بالتحضيرات اللازمة. وفي غياب هذا القانون، كان من الصعوبة بمكان تحديد موعد زمني معين للنشاطات المتباعدة. وقد واجهنا تحدياً آخر هو عدم توفر ميزانية لكافة النشاطات الانتخابية. ولدينا في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات لجنة للتخطيط للعمليات أترأسها أنا وتتكون من عضوية رؤساء الأقسام. وينبغي أن يمتد الإطار الزمني لتلك العمليات إلى ثمانية أشهر قبل الانتخابات، ولا يمكن البدء بتلك العمليات إلا في حال إقرار القانون. فضلاً عن ذلك، فإنه في غياب هذا القانون يُصبح تخصيص الميزانية وإنفاقها على النشاطات المتباعدة أمراً غير ممكن. وعلى سبيل المثال، بدأنا بتحديث قائمة الناخبين دون أن يتوفر لدينا ميزانية ولم نستلم سوى جزء يسير من الميزانية أثناء تنفيذ العملية. وتمت تغطية النفقات، على نحو أولي، من ميزانية المفوضية العليا المستقلة للانتخابات الخاصة بالتكاليف الجارية وتم تسديدها من الميزانية المخصصة للانتخابات مجلس النواب في مرحلة متأخرة. وكان من بين التحديات التي واجهتنا فتح محطات اقتراع جديدة للناظرين داخلياً فضلاً عن مراكز التحديث الخاصة للأشخاص الذين أضافوا أسماءهم لقائمة نظام التوزيع العام (الحصة التموينية) الذي تُديره وزارة التجارة، ولم يُسجلوا أسماءهم لدى المفوضية العليا المستقلة للانتخابات أثناء فترة تحديث سجل الناخبين. وكان فتح تلك المراكز خلال فترة وجيزة يُمثل تحدياً من الناحية العملياتية، إذ تعين علينا توظيف كادر إضافي احتاج أيضاً إلى تدريبات مسبقة، كما تطلب الأمر إنتاج وتسليم مواد إضافية.

أما التحدي الآخر فتمثل بالاعتماد على بطاقات الحصة التموينية باعتبارها الأساس الذي نعول عليه في تسجيل الناخبين. ولم تكن القوائم دقيقة في كافة الأوقات وهو أمر يتعين علينا حله في المستقبل. ومثل الاقتراع الخاص للجيش والشرطة تحدياً إضافياً إذ تعين على وزارات معينة تزويدنا بالقوائم قبل سنتين يوماً من الانتخابات، بحسب القانون، لكنها لم تمتثل للالتزامات القانونية، بل بالعكس فلا تزال بعض تلك الوزارات لا ترسل المعلومات إلا قبل يوم واحد من الاقتراع. وقد تسبب ذلك في خلق مشاكل حول الاقتراع الخاص الذي وافق يوم 4 آذار/مارس 2010 – للشرطة والجيش – إذ لم يجد بعض الناخبين أسماءهم في القوائم، وتم حل تلك المسألة عبر إتباع الاقتراع المشروط وهو عملية تم إدخالها وأثبتت نجاحها. وتسنى للناخبين الإدلاء بأصواتهم عبر استخدام م ظروف للاقتراع المشروط،

محافظة الأنبار (14 مقعداً)		
عدد المقاعد	اسم الكيان/الائتلاف السياسي	
11	العراقية	333
2	التوافق العراقي	338
1	ائتلاف وحدة العراق	348

محافظة بابل (16 مقعداً)		
عدد المقاعد	اسم الكيان/الائتلاف السياسي	
8	ائتلاف دولة القانون	337
5	الائتلاف الوطني العراقي	316
3	العراقية	333

محافظة بغداد (68 مقعداً + مقعد للمكون المسيحي ومقعد للمكون الصابني)		
عدد المقاعد	اسم الكيان/الائتلاف السياسي	
26	ائتلاف دولة القانون	337
24	العراقية	333
17	الائتلاف الوطني العراقي	316
1	التوافق العراقي	338
1	قائمة الرافدين (مقعد المكون المسيحي)	389
1	خالد أمين رومي (مقعد المكون الصابني)	381

محافظة البصرة (24 مقعداً)		
عدد المقاعد	اسم الكيان/الائتلاف السياسي	
14	ائتلاف دولة القانون	337
7	الائتلاف الوطني العراقي	316
3	العراقية	333

محافظة دهوك (10 مقاعد + مقعد للمكون المسيحي)		
عدد المقاعد	اسم الكيان/الائتلاف السياسي	
9	التحالف الكردستاني	372
1	الاتحاد الإسلامي الكردستاني	315
1	المجلس الشعبي الكلداني السرياني الاشوري (مقعد المكون المسيحي)	390

بالنسبة للأعمال اليومية التي تقوم بها المفوضية فلدينا خبير دولي واحد على الأقل في كل قسم. وكانت مساعدات الخبراء التي تم تقديمها ذات فائدة منذ البداية ولغاية الآن، فهم من أعادوا للأذهان العبر المستفاة واقترحوا أفكاراً من شأنها تعزيز العملية الانتخابية على نحو أفضل. كما أن التدريبات التي قدمها خبراء دوليون في العراق وبلدان أخرى كانت ذات فائدة لا سيما عند إجراء مقارنات بين الدول التي تمر بمرحلة ما بعد النزاع وتجاربها في إجراء انتخابات. وقد تحسنت قدرات كادر المفوضية العليا المستقلة للانتخابات على نحو ملحوظ، لا سيما أولئك الذين عملوا في المفوضية منذ البداية، من خلال إجراء ستة انتخابات مختلفة جرت خلال السنوات الأخيرة الماضية.

**السؤال:** هل ترغب بإضافة أي تعليق؟

**الإجابة:** أود أن أعرب عن بالغ تقديري لفريق الانتخابات التابع للأمم المتحدة، وآخرين، على تفهمهم وعلى الجهود المضنية التي بذلوا لضمان نجاح العملية الانتخابية. لقد عملوا ساعات طوال وقدموا النصح والمشورة وقاموا بحل المعضلات، وعندما أجرينا ورش عمل تدريبية في مكاتب المحافظات، لم يتوانوا عن تقديم النصح لنا. إن هذه الجهود المشتركة كانت ضرورية من أجل بلوغ النجاح في العملية الانتخابية. ورغم أن عدد المستشارين الدوليين العاملين لدى المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق قد انخفض على نحو ملحوظ مقارنة بما كان عليه في عام 2005، إلا أن أولئك المستشارين لا يزالون يضطلعون بأدوار هامة في طرح خبرات الدول الأخرى في مجال الانتخابات والتعريف بأفضل الممارسات الدولية في الانتخابات العراقية.

2010



إعلان النتائج النهائية الأولية للانتخابات البرلمانية في 26 آذار/مارس 2010 (بعدها الأمم المتحدة)

محافظة النجف (12 مقعداً)		
عدد المقاعد	اسم الكيان/الائتلاف السياسي	
7	ائتلاف دولة القانون	337
5	الائتلاف الوطني العراقي	316

محافظة نينوى (31 مقعداً + 3 مقاعد للمكون المسيحي والشبكي والايدي)		
عدد المقاعد	اسم الكيان/الائتلاف السياسي	
20	العراقية	333
8	التحالف الكردستاني	372
1	الائتلاف الوطني العراقي	316
1	التوافق العراقي	338
1	ائتلاف وحدة العراق	348
1	المجلس الشعبي الكلداني السرياني الاشوري (مقعد المكون المسيحي)	390
1	الحركة الايزيدية من اجل الإصلاح والتقدم	377
1	المهندس محمد جمشيد عبد الله الشبكي	386

محافظة القادسية (11 مقعداً)		
عدد المقاعد	اسم الكيان/الائتلاف السياسي	
5	الائتلاف الوطني العراقي	316
4	ائتلاف دولة القانون	337
2	العراقية	333

محافظة صلاح الدين (12 مقعداً)		
عدد المقاعد	اسم الكيان/الائتلاف السياسي	
8	العراقية	333
2	التوافق العراقي	338
2	ائتلاف وحدة العراق	348

محافظة السليمانية (17 مقعداً)		
عدد المقاعد	اسم الكيان/الائتلاف السياسي	
8	التحالف الكردستاني	372
6	التغيير	329
2	الاتحاد الإسلامي الكردستاني	315
1	الجماعة الإسلامية الكردستانية/العراق	352

محافظة ديالى (13 مقعداً)		
عدد المقاعد	اسم الكيان/الائتلاف السياسي	
8	العراقية	333
3	الائتلاف الوطني العراقي	316
1	ائتلاف دولة القانون	337
1	التحالف الكردستاني	372

محافظة أربيل (14 مقعداً + مقعد واحد للمكون المسيحي)		
عدد المقاعد	اسم الكيان/الائتلاف السياسي	
10	التحالف الكردستاني	372
2	التغيير	329
1	الاتحاد الإسلامي الكردستاني	315
1	الجماعة الإسلامية الكردستانية/العراق	352
1	قائمة الرافدين (مقعد المكون المسيحي)	389

محافظة كربلاء (10 مقاعد)		
عدد المقاعد	اسم الكيان/الائتلاف السياسي	
6	ائتلاف دولة القانون	337
3	الائتلاف الوطني العراقي	316
1	العراقية	333

محافظة كركوك (12 مقعداً + مقعد واحد للمكون المسيحي)		
عدد المقاعد	اسم الكيان/الائتلاف السياسي	
6	العراقية	333
6	التحالف الكردستاني	372
1	قائمة الرافدين (مقعد المكون المسيحي)	389

محافظة المثنى (7 مقاعد)		
عدد المقاعد	اسم الكيان/الائتلاف السياسي	
4	ائتلاف دولة القانون	337
3	الائتلاف الوطني العراقي	316

محافظة ميسان (10 مقاعد)		
عدد المقاعد	اسم الكيان/الائتلاف السياسي	
6	الائتلاف الوطني العراقي	316
4	ائتلاف دولة القانون	337

## أصوات العراقيين من المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق: يعتبره معظمهم واجباً وطنياً وأخلاقياً



الصورة: موظفون عراقيون في مركز العد والفرز في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق (بعدها الأمم المتحدة)

### بقلم رندا جمال

يتكون مقر المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق من ثلاثة طوابق مصنوعة من الإسمنت وفيه أنجزت معظم التحضيرات للانتخابات البرلمانية التي جرت في 7 آذار/مارس 2010. وتتألف المفوضية من وحدات منها وحدة العمليات ووحدة الاتصال الجماهيري، التي تقوم بدورها بإنتاج كافة المواد اللازمة للعمل بعد تزويدها بالمعلومات المحدثة من الأقسام الأخرى، ووحدة البيانات السياسية، التي تتأكد من أن تسجيل جميع المرشحين للانتخابات البرلمانية قد تم بشكل صحيح وموثق - وهي مهمة كبيرة نظراً لوجود أكثر من 6000 مرشح وأكثر من 500 كيان سياسي تم تسجيله - ووحدة الترجمة التي تكفل ترجمة جميع المواد المستخدمة للأغراض التعليمية وأغراض الإدلاء بالأصوات إلى عدة لغات. وكذلك ثمة وحدات أخرى توفر الدعم الإداري للمفوضية.

وثمة عدد كبير من العراقيين الذين يعملون في المفوضية ويفخرون بما يقومون به وما يصبون إلى تحقيقه لبلدهم، فعلى سبيل المثال منذ عام 2009، يعمل محمد جاسم (البالغ من العمر 38 عاماً) بمنصب رئيس وحدة قاعدة البيانات في دائرة العمليات، وقد بدأ محمد عمله كمبرمج في المفوضية عام 2005، بعدها ترأس قسم قاعدة البيانات في الفترة بين عامي 2007-2008. ويصف محمد كيف أن عمله في المنطقة الخضراء هو وزملائه كان يتسم بالخطورة بالبداية، حيث قال: "في الماضي عندما كنا نعمل حتى وقت متأخر ليلاً كان يتعين علينا المبيت والبقاء في المفوضية بسبب الوضع الأمني الذي كان صعباً حينها، أما الآن، فإن الوضع أفضل بكثير".

ولم يتحسن الوضع الأمني فحسب، بل أيضاً تحسن جو العمل في المفوضية، حيث قال: "نحن الآن نناقش ما يبرز من قضايا ومشاكل، فنحن لنا آراءنا كعراقيين يعملون في المفوضية، كما أننا قد طورنا قدراتنا. ففي عام 2005، عندما بدأنا العمل كنا نوافق على كل ما كان يطرحه علينا الخبراء الدوليون، لكن اختلف الوضع الآن، كما يقول محمد، حيث أن موظف المفوضية يتمتع الآن بخمس سنوات من

محافظة ذي قار (18 مقعداً)		
عدد المقاعد	اسم الكيان/الائتلاف السياسي	
9	الائتلاف الوطني العراقي	316
8	ائتلاف دولة القانون	337
1	العراقية	333

محافظة واسط (11 مقعداً)		
عدد المقاعد	اسم الكيان/الائتلاف السياسي	
5	ائتلاف دولة القانون	337
4	الائتلاف الوطني العراقي	316
2	العراقية	333

المقاعد التعويضية الوطنية (7 مقاعد)		
عدد المقاعد	اسم الكيان/الائتلاف السياسي	
2	الائتلاف الوطني العراقي	316
2	العراقية	333
2	ائتلاف دولة القانون	337
1	التحالف الكردستاني	372

إجمالي عدد المقاعد في مجلس النواب:		
عدد المقاعد	اسم الكيان/الائتلاف السياسي	
91	العراقية	333
89	ائتلاف دولة القانون	337
70	الائتلاف الوطني العراقي	316
43	التحالف الكردستاني	372
8	التغيير	329
6	التوافق العراقي	338
4	الاتحاد الإسلامي الكردستاني	315
4	ائتلاف وحدة العراق	348
3	قائمة الرافدين	389
2	الجماعة الإسلامية الكردستانية/العراق	352
2	المجلس الشعبي الكلداني السرياني الاشوري (مقعد المكون المسيحي)	390
1	الحركة الايزيدية من اجل الإصلاح والتقدم	377
1	خالد أمين رومي (مقعد المكون الصابئي)	381
1	المهندس محمد جمشيد عبد الله الشبكي (مقعد المكون الشبكي)	386

وشددوا على أهمية الشفافية وغياب الفساد والتدخلات العسكرية أو العنف في عملية الاقتراع التي يعتبرونها النهج الأفضل للتعبير عن الرأي وإحداث التغيير. وأجمع هؤلاء الموظفون على أن الوضع الأمني في العراق قد تحسن، وعلى غرار محمد وميس وجمال، أعربوا عن شعورهم بالفخر لخدمة وطنهم والإدلاء بأصواتهم من خلال عملية من شأنها أن تسمح لهم بالاختيار والتعبير عن رأيهم عبر صناديق الاقتراع.

ملاحظة: تم تغيير بعض الأسماء.

## برنامج الأمم المتحدة الإنمائي يدعم العراقيين لينتخبوا حكومتهم المقبلة



مصدر الصورة: وكالة أنباء أصوات العراق/الموقع: أربيل

يقدم أريخ المصطاف – برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في العراق

بغداد - في السابع من شهر آذار/مارس توجه العراقيون في محافظات العراق الثماني عشرة لانتخاب 325 عضواً من أعضاء مجلس النواب (البرلمان)، في ثالث انتخابات برلمانية تجرى منذ عام 2003.

وفي إطار التحضير للانتخابات، قدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الدعم لبرنامج التصويت خارج البلاد التابع للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات. وقد جرت عمليات تصويت خارج في 16 بلداً تشمل كل من سوريا والأردن والمملكة المتحدة والسويد وألمانيا والإمارات العربية المتحدة وأستراليا ولبنان وإيران والولايات المتحدة الأمريكية والنمسا وكندا ومصر وهولندا والدنمارك وتركيا. ولهذا الغرض تم إيفاد مدراء المكاتب القطرية التابعة للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات وعدد من المستشارين الفنيين التابعين للأمم المتحدة لدعم إعداد وتنفيذ العملية الانتخابية. ويعامل تصويت الخارج نفس معاملة تصويت الداخل حيث تُحسب أصوات الخارج ضمن المحافظة التي نشأ فيها الناخب.

وتحت مظلة فريق المساعدة الانتخابية التابع لبعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي)، قدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي دعماً فنياً متخصصاً للانتخابات عام 2010، يشمل مساعدة المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في صياغة خطط وإجراءات عملية الاقتراع والعد، والتي تشمل تدابير لمنع وكشف ومعالجة المخالفات الانتخابية.



صورة لموظفين عراقيين في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات خلال ساعات العمل (بعثة الأمم المتحدة)

الخبرة يعول عليها خلال التفاعل مع المنظمات الدولية. ويضيف باختصار قائلاً: "نحن نحب عملنا."

وترى ميس علي وهي أيضاً موظفة لدى المفوضية (تبلغ من العمر 31 عاماً) أن عملها في المفوضية هو واجب وطني. فبعد تخرجها من الجامعة التكنولوجية في بغداد، تركت ميس مهنة تدريس البرمجة لتتنضم إلى صفوف العراقيين الذين يعملون في المفوضية، وهي الآن رئيسة قسم البرمجة (وهو جزء من وحدة قاعدة البيانات). وتشعر ميس بأنها جزء من نظام يعامل المواطنين على قدم المساواة ويشجعهم على التعبير عن خياراتهم بشأن مستقبلهم. وتؤكد ميس بأن عملها في المفوضية يخدم الصالح العام، في حين أن عملها كمدرسة يخدم عدداً قليلاً من فئة معينة.

هناك بالتأكيد بعض المشاكل الفنية التي يتعين حلها، فبالنسبة للانتخابات الأخيرة، اضطلعت ميس باختبار عملية البرمجة والبرمجيات بالتعاون مع خبير برمجة واحد، إلا أنها واجهت صعوبات في عملها. وتنتزع ميس لأن يتوفر عدد أكبر من الخبراء لاختيار البرمجيات وعملية البرمجة والأعطاب الفنية المحتملة فيها. أما بالنسبة للانتخابات المقبلة، فتتطلع ميس نحو توسيع نطاق التدريب الذي تلقاه وبناء قدراتها في مجال البرمجة. وتصف ميس مشاعرها في يوم الانتخابات بالقول "كنت سعيدة كما لو أنني كنت في عيد، وقد ذهبت إلى مركز الاقتراع بأبهي خلتي."

ويصف جمال كاظم (البالغ من العمر 23 عاماً) والذي يأتي من محافظة ديالى عمله كمُدخل بيانات في المفوضية بأنه تجربة ثرية، حيث يقول "مع أن العمل يتسم بالبساطة، إلا أنه يمنحنا شعور عظيم بأن هناك انتخابات تجري وأنه يمكن لأفراد الشعب أن يدلوا بأصواتهم ويعبروا عن آرائهم." ومع ذلك، فقد شعر جمال بالتعب أثناء تجربة إدخال البيانات التي لم تكن سهلة، حيث قال: "لقد تأذى بصري بسبب التحديق في شاشة الحاسوب لمدة ست ساعات متتالية لغرض إدخال البيانات والتأكد من صحة كل رقم." ومع ذلك، يشدد جمال على أهمية عمله، باعتبار أن البيانات التي يقوم بإدخالها تمثل خيار وأصوات الشعب العراقي. وكحال موظفي المفوضية الآخرين، يتطلع جمال نحو تحقيق الازدهار الاقتصادي والأمن للجميع. وكمختص في علم الأحياء من خلال التدريب، يرى جمال نفسه بعد عشرين عاماً يخدم العراق من خلال ترأسه أحد المختبرات.

وتحدث آخرون من مدخلي البيانات، شريطة عدم الكشف عن هويتهم، معربين عن فخرهم بالمهمة التي أوكلت إليهم لإدخال أصوات الناخبين من أبناء الشعب بغض النظر لمن منحوا صوتهم.

275 مقعداً. قام 86 كياناً سياسياً بتسمية أكثر من 6000 مرشح. وخضع كافة المرشحين لإجراءات التدقيق الإلزامية بما يخص خلفيتهم التعليمية والانتماء إلى حزب البعث المحظور أو إن كانوا قد أدينوا بأية قضية جنائية.

- سجل حوالي 18.9 مليون ناخب مؤهل أسماءهم للتصويت، وأقامت المفوضية زهاء 10000 مركز اقتراع في جميع أرجاء العراق، ويتكون كل مركز من واحدة أو أكثر من محطات الاقتراع، ليلعب مجموعها أكثر من 50000 محطة اقتراع، من المتوقع أن يخدم كل منها نحو 420 ناخباً.
- ولغرض زيادة مشاركة الناخبين المؤهلين، تم تحديد مراكز اقتراع خاصة لاستقبال النازحين داخلياً الذين سجلوا أسماءهم لدى المفوضية للتصويت لصالح المحافظة التي نزحوا عنها.
- ودعماً لبرنامج التصويت خارج البلاد الذي جرى في 16 بلداً، تم إيفاد مدراء تابعين للمفوضية في كل من تلك البلدان لدعم إعداد وتنفيذ العملية الانتخابية.
- تم إجراء تحديث لسجلات الناخبين في شهري آب/أغسطس وأيلول/سبتمبر 2009، وذلك بغية منح الناخبين الفرصة لتدقيق وتصحيح تفاصيل البيانات الخاصة بهم في قائمة الناخبين، حيث طلب أكثر من 574 000 ناخب هذه الخدمات، وزار أكثر من 935 000 ناخب مراكز تسجيل الناخبين للغرض ذاته.
- شارك حوالي 300 000 وكيل من وكلاء الكيانات السياسية والمراقبين الوطنيين في الانتخابات.

## مقابلة مع السيد كريغ جينيس، مدير شعبة المساعدة الانتخابية في قسم الشؤون السياسية

أجرى هذه المقابلة مكتب الإعلام التابع لبعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق

**السؤال:** هل لك أن تخبرنا بإيجاز عن وظيفتك ودورك في الانتخابات العراقية الأخيرة؟

**الإجابة:** بصفتي مدير شعبة المساعدة الانتخابية التابعة للأمم المتحدة في نيويورك، تناط بي مسؤولية ضمان قيام منظومة الأمم المتحدة بتوفير المشورة والمساعدة الانتخابية التي تتسم بالحيادية والجودة للدول الأعضاء التي تطلب مساعدة الأمم المتحدة. وتساعد الأمم المتحدة حالياً السلطات الانتخابية في أكثر من خمسين بلداً من أجل تنظيم انتخابات شفافة وذات مصداقية. إننا نوفر الدعم لأصدقائنا وزملائنا العراقيين – من خلال ولاية وبعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق – منذ عام 2003. وترتبطني شخصياً علاقة خاصة مع العراق والبعثة حيث كان لي الشرف أن أخدم هنا عام 2005 ككبير مستشاري الأمم المتحدة للانتخابات وكعضو في مفوضية الانتخابات.

**السؤال:** كيف تقيم الانتخابات النيابية الأخيرة التي جرت في السابع من آذار/مارس 2010؟

وبالإضافة إلى ذلك فقد وضع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع برنامجاً طويلاً للأجل لمواصلة بناء القدرات المؤسسية للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات، في مرحلة ما بعد الانتخابات، بحيث يركز على تطوير المهارات الإدارية والتنظيمية وقدرات التخطيط الاستراتيجي، التي تمكن المفوضية من أن تصبح مؤسسة مستقلة رائدة تتمتع بالأسس اللازمة من السياسات المؤسسية والكوادر المهنية وقواعد المعرفة، بما يحقق تطلعات الشعب العراقي في العيش في مجتمع ديمقراطي.

لقد شكلت انتخابات مجالس المحافظات العراقية التي أجريت في شهر كانون الثاني/يناير 2009 نقطة تحول في العملية الديمقراطية في العراق، حيث تميزت بمشاركة واسعة من قبل الجماعات السياسية المختلفة، وبمستوى مميز من الأمن شعر به المواطنون قبل وخلال وبعد عملية الاقتراع.

وقد قامت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق بإجراء انتخابات عام 2005 بمساعدة كبيرة من المجتمع الدولي. وقام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في إطار عمل فريق المساعدة الانتخابية التابع لبعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي)، بتقديم الدعم للمفوضية من خلال مجموعة من المشاريع شملت توفير المساعدة الفنية والدعم لضمان وجود تغطية إعلامية تتسم بالنزاهة والأمان والمهنية.

وتميزت انتخابات عام 2009 بحملات التوعية العامة المبتكرة التي أطلقتها المفوضية العليا المستقلة للانتخابات باستخدام وسائل الإعلام الجديدة، مثل موقع المفوضية على شبكة الإنترنت والمدونات والرسائل القصيرة على الهواتف المحمولة وموقع يوتيوب، إلى جانب وسائل الإعلام التقليدية كالراديو والتلفاز والصحف المطبوعة. وقد تم تخفيض المساعدة الدولية المقدمة حيث واصلت المفوضية العمل على تطوير قدراتها الذاتية، وقد مثلت انتخابات عام 2010 حدثاً بارزاً بالنسبة للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات إذ برهنت على قدراتها بوصفها مؤسسة انتخابية متخصصة ومستقلة. ومع أن المفوضية قد شهدت تحسناً ملحوظاً من حيث قدراتها واستدامتها الذاتية، يبقى للفريق الدولي للمساعدة الانتخابية دور بارز في دعم إدارة العملية الانتخابية لضمان الالتزام بالمعايير الانتخابية الدولية.

تمثل انتخابات يوم السابع من آذار/مارس 2010 الخطوة الرئيسية التالية في المسار السياسي لديمقراطية العراق الوليدة. ولقد سجلت العملية الانتخابية بالفعل بعض النجاح فيما يخص الاستعداد العملي للمفوضية. ولكن قصة النتيجة النهائية سوف تكتبها محددات مثل زيادة المشاركة في جميع الدوائر الانتخابية، وقدرة المفوضية على حل النزاعات بانصاف ومهنية، وتعزيز قدر المصداقية التي يضيفها الشعب العراقي على العملية الانتخابية كأداة ديمقراطية ينتخب من خلالها المواطنون ممثلهم للسنوات الأربع المقبلة.

## حقائق وأرقام حول الانتخابات

- ينقسم العراق إلى 18 دائرة انتخابية على أساس المحافظات، وتمثل كل محافظة دائرة انتخابية واحدة.
- سوف يتألف مجلس النواب من 325 مقعداً، بما يمثل زيادة عمّا كان عليه في انتخابات عام 2005 إذ بلغ عدد المقاعد حينها



**السؤال:** هل هناك رسالة تود أن توجهها إلى العراقيين بشكل عام؟

**الإجابة:** هناك أمران فقط أود أن أذكرهما:

أولاً، أود أن أعرب عن امتناني للعديد من العراقيين داخل مفوضية الانتخابات وخارجها لما أظهروه لنا من ترحيب وانفتاح، فשב العراق معروف بكرم ضيافته.

ثانياً، أعتقد أن العراقيين يجب أن يكونوا فخورين جداً بانتخاباتهم، فكثير من العراقيين الذين تحدثت إليهم قالوا أنهم صوتوا ليس فقط لأن ذلك من مصلحتهم بل أيضاً من أجل تحقيق مستقبل آمن ومزدهر لأبنائهم. وإنني أشجع العراقيين على جعل من انتخابهم، سواء كانوا في الحكومة أو في المعارضة التي تلعب دوراً أساسياً، مسؤولين عن تحقيق هذه الرؤية. وفي حال لم يفعلوا، يجب أن يدعوا يعرفون ذلك بعد أربع سنوات من خلال صناديق الاقتراع.

## الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة، السيد آد ملكيرت يخاطب مجلس الأمن قبل الانتخابات البرلمانية العراقية في السابع من آذار/مارس 2010



الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة، السيد آد ملكيرت يخاطب مجلس الأمن في 16 شباط/فبراير 2010 (بعدسة الأمم المتحدة)

**يقلم رندا جمال**

لقد دأب آد ملكيرت منذ أن بعث برسالته الأولى في عام 2009 كممثل خاص للأمين العام للأمم المتحدة على التأكيد على ضرورة الاعتراف بالقيادة العراقية واحترامها من أجل تشكيل مستقبل البلاد. وفي خطابه أمام مجلس الأمن في 16 شباط/فبراير 2010، قال السيد ملكيرت: "إن عزم أفراد الشعب العراقي على مقاومة عودة أخطار الماضي هو عزم حقيقي وقوي يفوق عزم القوى الشائنة التي تقف وراء تلك الهجمات".

وشدد ملكيرت في إيجازه لمجلس الأمن حول أنشطة بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق على الدعم المقدم من قبل الأمم المتحدة للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق استعداداً للانتخابات المقرر إجراؤها في السابع من آذار/مارس. وتضمن الجزء الأكبر من خطابه وصفاً للتحضيرات للعملية الانتخابية مثل إرساء البنية

التحتية للسماح لما يقرب من 18.9 مليون عراقي بالاقتراع في حوالي 50000 محطة اقتراع؛ وإقامة برنامج التصويت من الخارج في 16 دولة تتواجد فيها جاليات عراقية؛ وإجراء دورات تدريبية لأكثر من 29000 مراقب محلي للانتخابات من أجل حماية مصداقية العملية الانتخابية. وبالإضافة إلى ذلك، وفرت البعثة فرقاً من مراقبي الانتخابات في جميع أنحاء البلاد لتعزيز ثقة الناخبين وتدابير بناء الثقة.

وبوجود عقبات عدة مثل اجتناب البعث، أوضح ملكيرت أهمية تقييم قرار استبعاد المرشحين في سياق العملية الانتخابية ككل، حيث قال: "إن ما يهم في نهاية الأمر هو قبول الشعب العراقي لنتائج الانتخابات". وعلى الرغم من أن عملية نشر النتائج النهائية والتصديق عليها قد تستغرق وقتاً طويلاً، أكد ملكيرت لمجلس الأمن أن الأمم المتحدة ستواصل "تقديم المشورة وتذكير كافة الأطراف المعنية بضرورة احترام المعايير الأساسية والسعي إلى بناء توافق في الآراء".

وستواصل البعثة في إطار الدور الذي تضطلع به في العراق تقديم المشورة للحكومة المنتخبة حديثاً بشأن التشريعات الانتخابية والإجراءات البرلمانية. كما ستواصل البعثة بالتعاون مع البنك الدولي دعم الحكومة الجديدة في تنفيذ سياسة الميزانية وخطة التنمية الوطنية. وشدد ملكيرت على أن التنمية الاقتصادية في العراق تحتاج عدداً أقل من المشاريع ومزيداً من المشورة الإستراتيجية، كما يمكنها الاستفادة من إتباع المعايير العالمية للحكم. وأكد أيضاً أن الأهداف الإنمائية للألفية الموجهة لمعالجة العجز الاجتماعي لا تزال تشكل أولوية من ناحية أخلاقية واقتصادية.

وفي إطار تسليط الضوء على الحكم الرشيد، رحب الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة بالمبادرات التي أطلقها رئيس وزراء إقليم كردستان، السيد برهم صالح، الساعية إلى مكافحة الفساد، وتوضيح أدوار كل من الحكومة الاتحادية والحكومات الإقليمية وتعزيز شفافية العقود. وتعتبر هذه المبادرة أساسية للعملية الانتقالية الجارية في العراق.

وكما أشار الممثل الخاص للأمين العام، تعمل الأمم المتحدة على توسيع دورها مع تحويل دعمها المقدم للمهام الإنسانية بصورة أساسية إلى دور استشاري أكثر في مجال التنمية والسياسات. وسيكون "التكامل" هو المنطلق الرئيسي لمنهج عمل الأمم المتحدة في العراق ومن خلال أربعة مجالات رئيسية تتطلب معرفة متخصصة وهي نشاطات ما بعد الانتخابات والمتضمنة التعداد السكاني والسجل المدني؛ وتوسيع نطاق الانخراط في المناطق المتنازع عليها في سياق التنمية الاقتصادية والاجتماعية؛ وإدخال الإصلاحات على نظام التوزيع العام وتطوير شبكات الأمان الاجتماعي، وإدارة الموارد المائية وغيرها من قضايا التعاون عبر الحدود.

وبسبب المتغيرات السريعة الحاصلة، وقرب تشكيل الحكومة الجديدة، أكد الممثل الخاص للأمين العام على الدور الحاسم الذي يلعبه مجلس الأمن في استمرار انخراط الأمم المتحدة في العراق، حيث ستطلب زيادة مشاركة وتأثير الأمم المتحدة في العراق تعاوناً وثيقاً مع مقر الأمم المتحدة.

كان هذا ثالث تقرير يقدمه ملكيرت إلى مجلس الأمن منذ توليه منصب الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق.

## بيان صادر عن الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة آد ملكيرت بمناسبة إعلان نتائج الانتخابات

نحتفل الليلة بإنجاز تاريخي للشعب العراقي.

مع قيام المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بإتمام عملية العد للانتخابات الوطنية التي جرت بين الرابع والسابع من آذار/مارس يصبح هناك قاعدة صلبة لمصادقة المحكمة الاتحادية العليا.

ولقد قامت بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق بتوفير الدعم والمشورة بحيادية في كافة مراحل العملية الانتخابية. وترى الأمم المتحدة أن هذه الانتخابات اتسمت بالمصادقية ونهتئ الشعب العراقي على هذا النجاح.

لقد تعرض دور المفوضية العليا المستقلة للانتخابات لل صعوبات والتحديات، غير أنها قامت بمهامها بإخلاص. إن هذه الانتخابات كانت بحق انتخابات غير مسبوقه في العراق. لا يوجد انتخابات مثالية في العالم.

لقد كان هناك بعض الشوائب، وفي بعض الأماكن كانت هناك مسائل خطيرة. وأننا ندين أعمال التهريب التي وقعت خلال العملية الانتخابية.

بشكل عام إننا واثقون من أن نظام العد احتوى على الضوابط والموازن اللازمة لضمان أن تمثل نتائج الانتخابات إرادة الناخب. فقد تم فحص نتائج ما يقارب من 50000 محطة اقتراع ما لا يقل عن ثمان مرات. وبلاستناد إلى شكاوى محددة قدمتها كيانات مختلفة تم إجراء تدقيق محدد في بعض المناطق حيث وجدت مؤشرات على وجود مخالفات، وتم استبعاد صناديق الاقتراع التي لم تجتز عملية الفحص من عملية العد. ولم نجد ما يدل على وجود فشل منهجي أو تزوير واسع النطاق. وبذلك تكون الخلاصة أن العملية الانتخابية بمجملها، بما في ذلك سن قانون الانتخابات والدعاية الانتخابية ويوم الاقتراع والعد توافقت مع المتطلبات والمعايير المعقولة، مع بقاء الأخطاء والشكوك ضمن الهامش الطبيعي.

وتدعو الأمم المتحدة كافة المرشحين والكيانات القبول بالنتائج والتخلي بالمسؤولية لقيادة العراق إلى المرحلة التالية من الديمقراطية والاستقرار والازدهار للجمع. وبغض النظر عن ربح أو خسر، فإن المشاركة في الانتخابات كانت بحد ذاتها نصراً جماعياً. ونفخر في الأمم المتحدة بأن فريقنا المكون من نساء ورجال في غاية الإخلاص والمهنية تمكنوا من تقديم المساعدة في هذه المرحلة الحاسمة نحو الانتعاش بعد عقود من المحن. وننتظ إلى الاستمرار في خدمة العراق حكومة وشعباً بناء على طلبهم.

## مقتطفات من أقوال العراقيين حول انتخابات السابع من آذار 2010

• "لن أعود إلى العراق، بل لا يمكنني العودة، فقد تعرضت للاضطهاد والتهديد. ما زلت أشعر بالتهديد، وحتى وإن فاز المرشح الذي أنتخبه فإنه لن يستطيع منع وقوع اعتداءات

ضدي." اللاجئة زينب، أدلت بصوتها من المنفى في مصر، 15 آذار/مارس 2010، مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

• "إن عملية فرز الأصوات تجري بشكل جيد بحضور مراقبين من الأحزاب السياسية وفي ظل إشراف دولي." حمدية الحسيني، مسؤولة كبيرة في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، 12 آذار/مارس 2010 – رويترز.

• "لا يوجد خدمات، نحن بدون عمل، الفقر قتلنا، ماذا ينتظرون.. يريدوننا أن نتسول بالشوارع حتى نعيش. والله إذا لم يحصل التغيير... الدم سيصل إلى الركب وسيعود العنف والقتل مرة أخرى إلى هذه المحافظة." كمال فرحان (66 عاماً) من الأنبار، 9 آذار/مارس 2010 – رويترز.

• "أتمتع بمعرفة أكبر عن الانتخابات ومعنى التعبير عن الاختيار، وأتوقع أن توفر الحكومة المقبلة الأمن والاستقرار وفرص العمل للناس." قيس زابون، يقطن حالياً في مجمع جكوك، 31 آذار/مارس 2010 – مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

• نتوقع الفوز بعدد كبير من المقاعد التي سيحصل عليها الأكراد في البرلمان. لا اعتقد أن هذه الانتخابات نزيهة وشفافة لأن قوات الأمن تستجيب للحزبين الكرديين الكبارين." نوشيروان مصطفى، زعيم حزب التغيير، 7 آذار/مارس 2010 – رويترز.

• "لقد لامونا لعدم مشاركتنا في الانتخابات الماضية، لقد جئت للإدلاء بصوتي مع زوجتي رغم عدم شعوري بالحماس إذ أنني أعرف أنه لن يحدث تغيير." محمد عبودي (37 عاماً)، أدلى بصوته في مركز في الرمادي، 7 آذار/مارس 2010 – رويترز.

• "أدعو الكتل السياسية التي فازت بمقاعد في البرلمان الجديد إلى التحلي بالمرونة والإسراع في تشكيل الحكومة المقبلة." إياد السامرائي، 27 آذار/مارس 2010 – أصوات العراق.

• "إن القائمة العراقية فازت في انتخابات السابع من آذار وأصبحت المؤهلة دستوريا لتشكيل الحكومة المقبلة. والأمل معقود على الكيانات الفائزة الأخرى بأن تحترم إرادة الناخب العراقي وأن يتواضع الجميع وأن يخفض من سقف مطالبه خدمة للوطن ونصرة للمواطن." نائب الرئيس طارق الهاشمي، 28 آذار/مارس 2010 – الوكالة الوطنية العراقية للأنباء (NINA).

• رغم أن الانتخابات في العراق ليس لها الشرعية في ظل الاحتلال إلا إنني أطلب الشعب العراقي بأن يحول هذه الانتخابات إلى عملية مقاومة سياسية من خلال المشاركة فيها لكي يخرج المحتلون من العراق." الزعيم الشيعي مقتدى الصدر، 7 آذار/مارس 2010، وكالة أنباء الجمهورية الإيرانية (إيرنا).

• "أتمنى هذه المرة أن نحصل على حكومة قوية قادرة على حفظ الأمن والاستقرار ومساعدة جميع النازحين على العودة إلى ديارهم." سيف عبد القادر ناجي، البالغ من العمر 38 عاماً، وهو أحد النازحين داخل العراق، 7 آذار/مارس 2010 – شبكة الأنباء الإنسانية (إيرين).

• \* قام علي عبد الجليل من المكتب الإعلامي بتجميع هذه المقتطفات من عدة مصادر إعلامية



يوم الاقتراع للانتخابات البرلمانية العراقية - محطة اقتراع (بعثة الأمم المتحدة/ريك باجورناس)



يوم الاقتراع للانتخابات البرلمانية العراقية (بعثة الأمم المتحدة/ريك باجورناس)



يوم الاقتراع للانتخابات البرلمانية العراقية. مسؤول انتخابي يتفحص تسجيل الناخب (بعثة الأمم المتحدة/ريك باجورناس)



الانتخابات البرلمانية العراقية-كركوك 7 آذار 2010 (بعثة الأمم المتحدة/وسيم واتسين)



يوم الاقتراع للانتخابات البرلمانية العراقية. الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة يتفحص صندوق اقتراع (بعثة الأمم المتحدة/ريك باجورناس)



سيدة كردية مُسنة على كرسي متحرك حثرت إصبعها خلال عملية التصويت (بعثة الأمم المتحدة/زيد فهمي).



يوم الاقتراع للانتخابات البرلمانية العراقية. تحرير سبابة الناخب (بعثة الأمم المتحدة/ريك باجورناس)



الانتخابات البرلمانية العراقية-كركوك 7 آذار 2010 (بعثة الأمم المتحدة/وسيم واتسين)

#### الأعداد السابقة

- كانون الثاني/يناير 2010
  - كانون الأول/ديسمبر 2009
  - تشرين الثاني/نوفمبر 2009
- لمزيد من المعلومات عن الأعداد السابقة اضغط هنا

#### نشرة (يونامي) صوت البعثة

هي نشرة يصدرها المكتب الإعلامي التابع لبعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي).  
والمواضيع المطروحة فيها لا تعبر بالضرورة عن رأي الأمم المتحدة.

لمزيد من المعلومات يرجى الإتصال على البريد الإلكتروني التالي:

[Unami-information@un.org](mailto:Unami-information@un.org)

الموقع الإلكتروني: [www.uniraq.org](http://www.uniraq.org)

سعيد عريقات - مدير المكتب الإعلامي / الناطق الرسمي

[arikat@un.org](mailto:arikat@un.org)

عمان: +962 6 550 4700 x2640

بغداد: +964 79 01 931 281

إيليانا نبعه - نائبة مدير المكتب الإعلامي / الناطق الرسمي

[nabaa@un.org](mailto:nabaa@un.org)

عمان: +962 6 550 4700 x2643

بغداد: +964 79 01 101 989

رندا جمال - مسؤولة إعلامية

[jamalr@un.org](mailto:jamalr@un.org)

عمان: +962 6 550 4700 x2644

بغداد: +964 79 01 940 146

سالار بريفكاني - التصميم والإخراج الصوري

[brifkani@un.org](mailto:brifkani@un.org)

أربيل: +964 750 449 8646

2010 / 7 -

الانتخابات البرلمانية العراقية – 7 آذار/مارس 2010: مراقبو بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق ووسائل الإعلام الدولي يزورون عدة مراكز اقتراع في جميع أنحاء العراق:

عنوان الموقع:

<http://www.youtube.com/watch?v=U-1VrdHCqPg>

المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق تعمل جاهدة لإجراء انتخابات حرة ونزيهة. وبدعم من الأمم المتحدة، فإن المفوضية عازمة على جعل انتخابات السابع من آذار نجاحاً لكافة العراقيين:

عنوان الموقع:

<http://www.youtube.com/watch?v=WBmzROapXeQ>

في 19 كانون الثاني/يناير 2010، وبدءاً من محافظة بغداد، بدأت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق بطباعة أوراق الاقتراع الخاصة بالانتخابات الوطنية العراقية المقرر إجراؤها في 7 آذار/مارس 2010 في إمارة دبي في دولة الإمارات العربية المتحدة. ويبين مقطع الفيديو هذا تفاصيل عملية الطباعة من البداية وحتى النهاية بما في ذلك الجوانب الفنية المتضمنة. وكان خبير في تصميم الرسوم البيانية لدى بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق موجوداً أيضاً للمساعدة في مراقبة الجودة وضمان الامتثال للمعايير الأمنية:

عنوان الموقع:

<http://www.youtube.com/watch?v=D3MHgIcK9b0>

في 1 آذار/مارس 2010، أطلع الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة السيد آد ملكيرت ورئيسة المكتب الانتخابي ساندرام ميتشيل ووسائل الإعلام الدولي على آخر المستجدات حول انتخابات مجلس النواب في السابع من آذار/مارس 2010.

عنوان الموقع:

<http://www.youtube.com/watch?v=74WRUqaRIUE>